

حلية الابرار

[29] فدخلوا عليه، فطالبوه (1) بذلك فقال: إذا تركتم لى عقيلاً فافعلوا ما شئتم، فبقى عقيل عنده إلى ان مات أبو طالب صم بقى وحده (2) إلى ان اخذ يوم بدر، واخذ حمزة جعفراً، فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام إلى ان قتل حمزة، واخذ العباس طالبا وكان معه إلى يوم بدر، ثم فقد ولم يعرف له خبر، واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وهو ابن ست سنين كسنة يوم اخذه أبو طالب، فربته خديجة والمصطفى صلى الله عليه وآله إلى ان جاء الاسلام، وتربيتهما احسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي صلى الله عليه وآله إلى ان مضى وبقي على بعده. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله قال: اخترت من ولى الله (3) عليكم علياً. قال وذكر أبو القاسم في اخبار ابي رافع من ثلاثة طرق، ان النبي صلى الله عليه وآله حين تزوج خديجة، قال لعمة ابي طالب: انى احب ان تدفع إلى بعض ولدك يعيننى على امرى ويكفينى واشكر لك بلاءك عندي، فقال أبو طالب: خذ ايهم شئت، فاخذ علياً عليه السلام (4). 3 - وفي الحديث ان امير المؤمنين عليه السلام يوم ولد كان يومئذ لرسول الله صلى الله عليه وآله من العمر ثلاثون سنة، فاحبه رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديداً، وقال لامه اجعلي مهده بقرب فراشي، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتولى اكثر تربيته (5)، وكان يطهر علياً عليه السلام في وقت غسله، ويوجره (6) اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته، _____ (1) في المصدر والبحار: وطلبوه بذلك، (2) في المصدر: ثم بقى في وحدة. (3) في المصدر والبحار: من اختار الله لى. (4) مناقب ابن شهر اشوب ج 2 / 179، عنه البحار: 38 / 294 ح 1. (5) في كشف اليقين: يولى على اكثر تربيته، وفي نهج الحق والبحار: يلى اكثر تربيته. (6) يوجره يجعل اللبن في فيه. _____